

بحار الأنوار

[139] الهدف، وإليكم أي كل حق يرجع إليكم بالآخرة فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو في القيامة يرجع إليكم فأن حسابهم عليكم. وإياب الخلق إليكم، الإياب بالكسر الرجوع أي رجوع الخلق في الدنيا لجميع أمورهم إليهم وإلى كلامهم وإلى مشاهدتهم، أو في القيامة للحساب وهو أظهر. فالمراد بقوله تعالى " إن إلينا إيابهم " أي إلى أوليائنا كما دلت عليه أخبار كثيرة. وفصل الخطاب عندكم أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل، وآيات الله لديكم أي آيات القرآن أو معجزات الأنبياء. وعزائمه فيكم أي الجد والاهتمام في التبليغ والصبر على المكافاة والصدع بالحق، فيكم وردت، وعليكم وجبت، أو الواجبات اللازمة التي لم يرخص في تركها إنما وجب على العباد لكم كوجوب متابعتكم والاعتقاد بامامتكم وجلالتكم وعصمتكم، أو ما أقسم الله به في القرآن كالشمس والقمر والضحى أنتم المقصودون بها، أو القسم بها إنما هو لكم، وقيل أي كنتم آخذين بالعزائم دون الرخص، أو السور العزائم، أو سائر الآيات نزلت فيكم، أو قبول الواجبات اللازمة إنما هو بمتابعتكم، أو الوفاء بالمواثيق والعهود الإلهية في متابعتكم. وأمره إليكم أي أمر الإمامة وظاهره يؤمى إلى التفويض (1) والرحمة (1) _____ (1) كان الانسب من شيخنا المؤلف رحمه الله التعبير بيوهم بدل يؤمى فان قوله عليه السلام في الزيارة: وأمره إليكم لا يؤمى إلى التفويض بعد أن كان التفويض مما نبأ منه تبعاً لائمتنا عليهم السلام وقد أمرونا في كثير من الأحاديث بلعن المفوضة وحتى قرنوههم بالغلاة ونعتوهم بالكفر والشرك. وقد سبق من شيخنا المؤلف رحمه الله في الجزء السابع ص 295 ط (كمباني) نقلاً عن عيون أخبار الرضا (ع) رواية حديث أبي هاشم الجعفري حين سأل الإمام الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج إليهم أو أمنهم أو ائتمنهم - <